Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اتفق المسلمـــون في داخل المدينة وخارجها على الخليفة الشرعي علي (ع) وضاق عدله بفريق ممن اسموهم بالصحابة ، تكتلوا بقيادة الشيخين طلحة والزبير للثورة ضد الحكم القائم ، واغروا زوجة النبي على ان تتزعـم حركة الثورة ليضللوا بخروجها البسطـاء والمغفلين ، فعرضوها للهتـك والخطر، وصانوا نساءهم بالرغم من تأكيد القرآن على صيانة نساء النبي، وحرص الرسول على ان يحفظه المسلمون في اهله ونسائه ، وكان مـن نتيجة ذلك ان مروان بن الحكم نفسه تولى قتل طلحة بيده ، لانه كـان من المحرضين على قتل قريبه عثمان بن عفان ، وجاء في بعض المرويات عنه انه قال لابان بن عثمان : قد كفيناك بعض قتلة ابيك (١) .

وروى البخاري في صحيحه ان ابن عمر جمع اهله وولده في وقعـة الحرة : وامرهم ان لا يخلعوا بيعة يزيد بن معاوية ، وروى لهم عن رسول الله انه قال : واني لا اعلم غدرا اعظم مـن ان يبايع رجل على بيع اللـه ورسوله ثم ينصب له القتال (٢) واي غدر اعظم من الفتنة التـي اثارتها عائشة وزميلاها طلحة والزبير ، تلك الفتنة التي قتل فيها اكثر من ثلاثـين الف مسلم كما تؤكد النصوص التاريخية الموثوق بها بعد ان بايعا عليا(ع) طائعين غير مكرهين ، ومع ذلك فالصحابة كلهم عدول حتى مروان بن الحكم والاسرة الاموية لانهم عاصروا الرسول وسمعوا احاديثـه ، ويجب ان تتضاعف عدالة معاوية لانه من كتاب الوحي على حد زعم الاخباريين من السنة ، وكتاب الوحي كانوا ألصق بالرسول من غيرهم وأطول صحبة له من جميع الناس .

وبينهم امثال كعب الاحبار ووهب بن منبه وغيرهمـا ممن كانـوا يزودون بعض الصحابة بمفترياتهم التي تسيء الى الاسلام والسنة الكريمة

---

(١) انظر الاستيعاب على هامش الاصابة لابن حجر ص ٢١٤ .
(٢) انظر ج ١٦ من فتح الباري على صحيح البخاري ص ١٧٣ .